

## ٥٥١- تفسير القرآن | سورة الأعراف (٥٤٤١-٥٣٠) (٧٢/٢١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00

يوم الاربعاء الموافق للسابع والعشرين من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا المعتاد من كل أسبوع بعد صلاة المغرب في تفسير القرآن العظيم نجلس هذا المجلس المبارك ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعله مجلسا - 00:00:20

مجالس القرآن الكريم وان تحفه الملائكة تغشاهم الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين في هذا المجلس المبارك يذكرون الله في الملاا الاعلى بالذكر الحسن. نسأل الله الا يفوتنا هذا الاجر العظيم - 00:00:40

نأخذ ايات من كتاب الله نقرأها ونبين معانيها ونتأملها ونتفكري فيها توجيهات من رب العالمين. وفيها يعني معاني مفيدة وعلم ينفع الانسان. الايات التي معنا هي قوله سبحانه وتعالى قال فيها تحيون - 00:01:00

وفيها تموتون ومنها تخرجون. ما هي الارض؟ كيف ذكرت؟ نقول اقرأ والایات التي قبلها ويتبصر لك المعنى. لما قال الله سبحانه وتعالى لادم ولزوجه بعدهما وقع ادم وزوجه في المعصية وهي انهم انهم ذاقا من الشجر التي نهى الله عن اكلها - 00:01:30

بمجرد الذوق وارتكبوا المخالفة والمعصية ما الذي ترتب على ذلك؟ ان الله قال لهم اهبطوا وقال في اية اخرى اهبطوا بعضكم البعض عدو يعني ابليس وادم زوجه حواء اهبطوا بعضكم البعض عدو لكم في الارض يعني اهبطوا الى الارض من السماء الى الارض كانوا في الجنة - 00:02:00

في رغد من العيش وامن وطيب فوقعت معصية واحدة فضيحت عليهم هذا وهذا الرهان. فقال اهبطوا الجنة ما فيها معاishi.

اهبطوا بعضكم البعض عدو لكم في الارض اهبطوا الى الارض لكم في الارض مستقر تستقرن فيها زمانا ومتاعا الى حين الى وقت تنتهي - 00:02:30

عنه مستقر يعني استقرار في الارض ومتاع تتمتعون فيه اياما ثم ترحلون من هذه الدنيا. كل انسان يعيش ويستقر على هذه الارض.

ويعيش ويتمتع بنعيم هذه الارض وبما فيها. ثم - 00:03:00

بعد ذلك يذهب ينتهي يرحل لأن له زمن وله اجل محدد. قال الله بعدها قال فيها تحيون يعني هذه الارض فيها تحيون مدة من الزمن تعيش فيها عمرا وفيها تموتون اي انك تموت على هذه الارض ثم تدفن - 00:03:20

في هذه الارض قال ومنها تخرجون اذا جاء وقت الخروج خرج الناس جميعا من قبورهم اذا نفح في الصور خرج الناس من قبورهم جميعا. قال ومنها تخرجون الحياة قصيرة والامد قصير والعيش الحقيقي والحياة الحقيقة التي قال الله لها - 00:03:40

هي الحياة الاخرى التي يقول فيها الانسان يا ليته قدمنت لحياتي الاخرى هذه هي الحياة الحقيقة اما الدنيا فهي ظل زائل ظل زائل يعني ظل يأتيك ثم يزول لن لن تبقى فيها لو - 00:04:10

اعطيت الدنيا كلها. اما ان تذهب عنك الدنيا او انت تذهب عنها. فلن تعيش فيها. قال الله سبحانه وتعالى لما انزل ادم وبين له هذا الحكم وهذا القضاء قال يابني ادم خاطب ذرية ادم قال يابني ادم - 00:04:30

خطاب لي انا ولک وفلان وفلان كنا نسمع يابني ادم قد انزلنا عليكم لياسا يواري سوءاتكم لماذا خص الله اللباس؟ ما قال انزلنا عليكم طعاما تأكلونه تشربونه او عليكم اموال تستعملون و تستخدموها او انزلنا عليكم مساكن لا خص الملابس ليش؟ قد انزلنا عليك -

لباساً لو ترجع للايات التي قبلها الشيطان لما سعى في ايقاع ادم وزوجه في المعصية ما الغرض من ذلك؟ ما هو الهدف الذي كان يسعى اليه؟ شف قال ووسوس لهم الشيطان ليبدي لها ما ورد - 00:05:20

يعني ما خفي ما ووري عنه من سوءاتهم يعني الشيطان يسعى الى كشف العورات. الشيطان يسعى الى كشف العورات. لماذا؟ لانه يريد نشر الفاحشة. واساعة الفاحشة في المجتمعات. واذا اشيئت الفاحشة في المجتمعات - 00:05:40

المجتمع كله. فهو هدفه وغايته الفاحشة. الفاحشة. ولذلك الله نبهها. قال شف قال يا ابن ادم قد انزلنا عليكم لباساً طيب لماذا انزل الله علينا لباساً؟ قال يواري سواجه. احذروا من الشيطان الذي يكشف العورات استروا عوراتكم - 00:06:00

طيب هنا سؤال لما قال الله عز وجل يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباساً كيف الله انزل لباس يعني انزل القماش من السماء والتي نقول لا الله انزل اسباب اللباس. ما هي اسبابه؟ اما نباتات - 00:06:20

اما اما يعني نبات اشياء يعني نباتية او صناعية هذه الالبسة. قطن نباتي وغيره قد يكون صناعي. الله انزل الاسباب بالمطر ونحوه فنبت النبات ووجدت الاشياء الاخري بسبب ان الله جعل له سبب جعل له سبباً وهو نزول - 00:06:40

المطر من السماء الذي انبت النبات خرجت هناك المصنوعات والملابس ونحوها. ونعرف ان اللباس قديماً اما من النباتات ولا من الحيوان وهي الجلود ونحوها. قال يا بني ادم قد انزلنا - 00:07:00

لباساً الغرض منه هو الهدف قال يواري اي يخفي سوءاتكم هذا هو الاصل في اللباس انه يستر والرجل عورته من السرة الى الركبة. فمن اظهر ركبته او اظهر فخذيه او - 00:07:20

ظهر ما تحت السرة. تجد بعض الناس يلبس اللباس ويظهر ما تحت السرة. وبعضهم يلبس اللباس واذا رکع او سجد ظهر ما دون السرة وهذا كله يعني خلل في لبس في ستر العورة وخلل في الصلاة - 00:07:40

والذي ينبغي للرجل ان يستر عورته التي ما بين السرة الى الركبة. السرة الى الركبة. هذه نسميتها نسميه هذا يجب عليك ان تستره يجب وجوباً. واما المرأة فانها كلها عورة. عند الرجال الاجانب. عند الرجال - 00:08:00

يجب على المرأة ان تستتر عنهم. ولا يجوز لها ان تكشف وجهها ولا تظهر يديها ولا رجليها ولا غير ذلك. المرأة العورة كلها وان كانت عند رجال محارم كابيها واخوتها - 00:08:20

عموماً الحال والعلم ونحوه. فهذه وابناؤها فهذه تظهر ما يظهر عادة في المجتمعات التي اصحاب حشمة وعقل ومعرفة لدين الله. مثل ما يظهر عادة الوجه. واليدين الساعدتين والشعر واطراف القدمين الان تظهر عادة لكن تأتي البنت في العشرين في الثمانية عشر من عمرها وتظهر - 00:08:40

عند اخواتنا متكشفة ظاهرة لصدرها ولا فخاذها هذه ليست مستترة ولم تعرف ستر العورة فلا يجوز هذا ان تتكشف او تلبس الشفاف او نحوه حتى لو كان موجود والدها او - 00:09:10

اخوتها او احد محارمها لا يجوز. فينبغي للمسلم المرأة العاقلة والبنت العاقلة ان تحتشم وان تلبس الحياة والخشمة. قال هنا هذا هذا الحديث الان الكلام عن ماذا عن العورة - 00:09:30

التي يجب على الانسان ان يسترها. هناك البزة اخرى زائدة. زائدة يتجمبل بها الانسان هذه تكون مباحة احياناً واحياناً تكون مستحب. فالمحابحة ان تلبس ما فوق السرة والركبة هو تحت الركبة هذا لباس عادي كالقميص ونحوه تلبس على رأسك عمامة او او غترة او نحوه هذا كله جائز. اقول هذه من الاشياء - 00:09:50

واحد لكن قد تكون مستحبة متى؟ صلاة العيد صلاة الجمعة او عموم الصلوات الفرائض يأتي كما سينأينا بعد قليل قول الله سبحانه وتعالى خذوا زيتكم عند كل مسجد تجد بعض الناس لو عندها اكثر - 00:10:20

مناسبة بعد مناسبة تجده يتجمبل ويغتسل ويلبس احسن الثياب ويجلس امام المرأة ثم يتطيب ويلبس احسن الحذاء. لماذا؟ سيذهب الى شخص قد لا يكون بينه وبينه اي علاقة ويذهب اليه باحسن صورة. اذا جاء المسجد جاء بجلابية النوم وبرائحة كريهة

روائح كريهة ويؤذي الملائكة ويفزع المصلين يؤذى اخوان المصلين والله غني عنه وعن رائحتها الكريهة. فينبغي للمسلم ان يعرف قيمة الصلاة ويعرف انه جاء يزور بيت الله جاء يدخل في بيت الله لا انت ما جئت الى اي مكان انت جنت الى بيت ملك الملوك فينبغي لك ان تأخذ زينتك - 00:11:10

امام امام الله عز وجل وانت تغادر رب العالمين لو قلنا لك ستقابل شخص له مكانة عالية وله وجاهة في المجتمع اخذت احسن واحسنوا واستعدت في كل ما تستطيع فكيف برب العالمين؟ فهنا شف قال الله سبحانه وتعالى يا بني ادم قد انزلنا - 00:11:40 لباسا يواري سوءاتكم ثم قال وريشا وشو الريش؟ قال الريش نبي الريش الطاهر الطائر ريشه زائد يتجمل به فانت لباسك الزائد وريش جمال فلما تلبس الغترة جميلة تلبس - 00:12:00

المسلح تلبس الاشياء الزائدة فوق العورة فوق ستر العورة هذي تسمى جمال ريش جمال وريشة طيب هذي الالبسة الان البسة بعضها مباحة. وبعضها واجبة وبعضها مستحبة. وهي متعة يتمتع بها الانسان. يعني يلبس غترة من الزمان - 00:12:20 ويأتي بشيء جديد يعني يليل هو وينتهي. هناك لباس لا يليل ولا ينتهي وينبغي للانسان ان يحافظ عليه اكثر من اللباس الخارجي وهو اللباس الداخلي. هناك لباس داخلي اشار الله اليه. ما هو؟ لباس التقوى؟ قال الله عز وجل - 00:12:40

ثم ذكر اللباس قال انتبهوا هناك لباس افضل من هذا ما هو؟ قال لباس التقوى ذلك خير. خير من اي شيء؟ قال خير من اللباس الاول للباس الاول لباس ظاهر تلبس اي شيء تلبس بمئة ريال او اقل او اقل يرمي مع الناس لكن لباس الداخل التقوى - 00:13:00 لانك تجد بعض الناس يلبس افضل الملابس ويستعمل افضل انواع العطور ويتجمل وتتجدد داخلية فساد القلب فاسد. فينبغي ان اولا ان ان تلبس اللباس الداخلي صلاح القلب صلاح القلب. ولذلك الشيطان ولباس - 00:13:20

وذلك خير. ثم قال سبحانه وتعالى هذا اللباس الذي الله امرنا به وبين الحكمة قال ذلك من ايات الله يعني ينبعي ان تتفكر في ايات الله هذا اللباس الذي تلبسه انت من وين يا تتفكر انه متعة يتمتع بالانسان ثم يذهب - 00:13:40 وهناك لباس التقوى الذي لا ينفك عنك ابدا سيدهب معك في قبرك ومعك في بعدبعث هذا لباس التقوى والذي ولذلك قال ذلك من ايات الله ينبعي ان تتفكر في ايات الله قال لهم لعلهم يتذكرون لهم - 00:14:00

هذا يذكرونهم بخلقتهم الاولى جاءوا الى الدنيا ليس معك لباس. انت جئت الى هذه الدنيا ليس معك لباس جئت عاريا وستذهب بكفنه لباس قد يكون متبرع يتبرع به لك وانت قد - 00:14:20

اغنى الناس تعطى هذا الكلام. ثم انك بعد ذلك ستخرج من قبرك بدون لباس تتفكر بهذا اللباس الذي ينفعك الان الدنيا وان لباس التقوى خير من ذلك كله. قال الله بعدها يا بني ادم شف لما قال انزلنا عليكم - 00:14:40

لباسه وهذا يحتاج منا الى ان نشكر نعمة الله. نهانا الى امر اخر قال يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان. يفتنكم يضللكم الشيطان الشيطان يضل ويغري لا يفتن عليكم الشيطان كما اخرج ابوكم من الجنة. يقول - 00:15:00 احذر ان يضل الشيطان ويفتنك كما فتن ابويك ادم وحواء او طعمه في المعصية حتى اخرج من الجنة. كما اخرج من الذي اخرجه من الجنة؟ المعصية. من وجها المعصية؟ من الشيطان. كما اخرجه ابويه - 00:15:20

من الجنة كيف؟ قال ينزع عنهما لباسهما. الشيطان لما اوقعهما قال فبدت لهما سوءاتهما كان ادم وحوا في الجنة عليهم لباس مثل الاظفار. يستر العورة فلما ذاق الشجرة سقط هذا اللباس. فبدأ كل واحد ينظر الى الثاني ويستحي. فطفق يقصصان عليهما - 00:15:40

من ورق الجنة. بدا كل واحد يأخذ من اوراق الجنة ويستر عورته. حياء ادم استحي وزوجه تستحي. فقال قال ينزع عنهما لباسهما شف الشيطان ما قال يجعلك تخلع اللباس او يجعلك تغير لباسك تلبس - 00:16:10 قال ينزع الشيطان ينزع بقوة وانت ما تدرى ما تشعر انه ينزعه بقوة وانت لا تدرى ينزع عنهما لباسهما ليريحهما سوءاتهما. قال الله عز وجل في تحذيرنا من الشيطان قال انه يراكم. اي - 00:16:30

هو وقبيله من هو وقبيله؟ اعوانه وذريته وجنوده. الشيطان له جنود واعوان وذرية قال انه يراكم هو وقليل من الجن. الشيطان هو ابو جن. مخلوق بالنار وذريته مخلوقة من نار. وشياطين الشياطين - 00:16:50

كثيرون قد بثوا في الأرض وفي السماء وفي الارض وفي البحر وفي كل مكان. والشيطان يضع عرشه على البحر ويجلس ثم يسأل قبيله يسأل جنوده ماذا فعلتم؟ ماذا فعلتم فيبني ادم - 00:17:10

قد ينزع عنهم لباسهم وان يريهم سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترون. انت ما تشوف الشيطان والشيطان يراك بقدرة الله عز وجل هو من حيث لا تروننه. فاحذروهم انا جعلنا الشياطين اولياء لمن؟ للذين - 00:17:30

الذين لا يؤمّنون تتسلط عليهم الشياطين. اما المؤمنون كما قال الشيطان اعترف بنفسه. قال ان عبادك ليس لك قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وفي اية اخرى قال الا عبادتي منهم المخلصين. انا ما استطيع اصل اليه. فالمؤمن الذي يورد على نفسه - 00:17:50

بالاوراد والاذكار صباحاً ومساءً ويحافظ على الصلاة ويذكر الله ويستعيذ بالله من الشيطان ويكثر من الاستعاذه بالله من الشيطان

الشيطان ليس له لن يستطيع وانما الشيطان يصل الملائكة الغفلة عن ذكر الله للصادرين عن الصلاة الذين - 00:18:10

للدنيا لا للآخرة. الذين لا يعرفون صراط الله المستقيم. هؤلاء يصبحون في شبак الشيطان. يتسلط الشيطان قال شف ومن ذلك ما كان يفعله اهل الجاهلية ماذا كانوا يفعلون؟ يفعلون الفواحش وكانوا من شدة - 00:18:30

فعلا الفواحش انهم يتقربون بالفاحشة الى الله. وكانوا يطوفون بالبيت عراة. كان الكفار ومشيوا وغيرهم اذا ارادوا ان يطوفوا بالبيت تعرروا. خلعوا ملابسهم. فكان الرجال يطوفون في النهار والنساء يطوفون بالليل - 00:18:50

فأخبر الله عنه قال واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها شف كيف يقولون؟ يقولون وجدنا عليها ابائنا يعني اباءنا واجدادنا وجدناهم يطوفون هكذا وهم نحن نطوف نفعل مثلهم يفعلون الفواحش نفعل معهم الفواحش - 00:19:10

والله امرنا بها هذا غير صحيح. يعني وجدتم اباءكم؟ نعم. الله امركم؟ لا. ولذلك شف ماذا القرآن قال والله امرنا قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. لا تكذبون على الله. الله ما امركم. وجدتم اباءكم - 00:19:30

وجدتم ابائكم على ظلالة واصبتم على طريقهم هذا موجود واقع. لكن تقولون امر الله ان الله لا يأمر بالفحشاء الله لا يأمر الفحشاء. يأمر بالستر ويأمر بالحياء. قال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقوا الله ما لا تعلمون - 00:19:50

تكذبون على الله؟ اتقوا الله ما لا تعلمون؟ ثم ثم بين لهم ما الذي امر الله به؟ قل قل امر ربى بالقسط امر بالعدل الحياة من العدل. والحسنة من العدل والايام العدل والطاعة من العدل. امر الله بالقسط. ثم قال - 00:20:10

المخصصة من العدد قال واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. اقيموا وجوهكم صلوا لله وبادروا باداء الصلاة عند لكل مسجد عند وقت كل صلاة اسعوا الى الصلاة وشوفوا المناسبة بين اللباس والصلاحة ينبغي للانسان ان يتتحمل - 00:20:30

يتجمل في صلاته قال واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوا دعاء عبادة ودعاء مسألة ادعوه مخلصين له الدين لا تدعون غيره. ولا تشركون به شيئاً. وادعوا مخلصين له الدين ثم ذكرهم - 00:20:50

ذكراهم بالموت والبعث قال كما بدأكم وخلقكم تعودون بعد موتكم كما بدأكم تعودون. فريقا هدى يعني الله لما عرف الطريق وسأل الله الهدية وسلك طريق الهدية هداه الله وفتح له باب الخير فريقا هدى وفريقا حق عليه - 00:21:10

الضلال بسبب ضلالهم واعتراضهم عن طاعة الله قال انهم اتخذوا الشياطين هذا السبب الشيطان والشياطين هم اسباب اتخاذوا الشياطين اولياء من دون الله. اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يطيعونهم ولا يطيعون الله - 00:21:30

ويحسبون انهم مهتدین. كثير الان من اهل الضلال يسلكون مسالك الضلال ومسالك الغواية ويطيعون الشيطان احسب انه على احسن حال. اثر من زين وسوء عمله فرأه حسناً يظن انه على احسن حال. يحسبون انهم مهتدون وهم على وهم في - 00:21:50

غاية الضلال. طيب لعل نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلى واعلم واجل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:10

00:22:30 -